الشباب، ويكون له أجره بقوله تعالى: ٦ ـ ﴿إلا﴾ أي: لكن ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ فلهم أجرٌ غيرُ ممنون﴾: مقطوع ٧ ـ ﴿فما يُكذبك﴾ أيها الكافر ﴿بعدُ﴾ أي: بعدَ ما ذُكر من خلق الإنسان في أحسن صورة، ثم رَدِّه إلى أرذل العمر الدالِّ على القدرة على البعث ﴿بالدِّين﴾: بالجزاء المسبوق بالبعث

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

والحساب، أي: ما يجعلك مكذباً بذلك؟ ولا جاعل له. ٨ ـ ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾؟ أي: هو أقضى القاضين، وحكمه بالجزاء من ذلك.

﴿سورة العلق﴾

١ ـ ﴿اقرأ﴾ أتل القرآن مستعيناً ﴿باسم ربِّك الذي خلق﴾ الخلائقَ. ٢ ـ ﴿خلقَ الإنسانَ﴾ الجنس ﴿من علق﴾، جمع علقة، وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ. ٣ ـ ﴿اقرأ﴾، تأكيد للأول ﴿وربُّك الأكرمُ﴾ الذي لا يُوازيه كريم، حال من ضمير «اقرأ». ٤ ـ ﴿الذي علم﴾ الخطَّ ﴿بالقلم﴾. ٥ ـ ﴿علَّم الإنسان﴾ الجنس ﴿ما لم يعلم﴾ من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها. ٦ ـ ﴿كلا﴾ حقًّا ﴿إن الإنسان ليَطغى﴾. ٧ ـ ﴿أن رآه﴾ أي: نفسه ﴿استغنى﴾ بالمال، نزل في أبي جهل، و«رأى» علمية، و«استغنى» مفعول ثان، و«أن رآه» مفعول له. ٨ ـ ﴿إن إلى ربك﴾ يا إنسان ﴿الرُّجعى﴾ أي: الرجوع، تخويف له، فيجازي الطاغيَ بما يستحقه. ٩ ـ ﴿أرأيتَ﴾، في مواضعها الثلاثة للتعجب ﴿الذي ينهى﴾: هو أبو جهل. ١٠ ـ ﴿عبداً﴾: هو النبي ﷺ ﴿إذا صلَّى﴾. ١١ ـ ﴿أرأيتَ إن كان﴾ أي: المنهيُّ ﴿على الهدى﴾. ١٢ ـ ﴿أو﴾، للتقسيم ﴿أمر بالتقوى﴾. ١٣ ـ ﴿أرأيت إن كذَّب﴾ أي: الناهي النبيَّ ﴿وتولَّى﴾ عن الإيمان. ١٤ ـ ﴿ألم يعلمْ بأن اللهَ يرى﴾ ما صدر منه؟ أي: يعلمه، فيجازيه عليه، أي: اعجب منه يا مخاطب من حيث نهيُه عن الصلاة، ومن حيث أن المنهي على الهدى آمرٌ بالتقوى، ومن حيث أن الناهي مكذِّب مُتولٍّ عن الإيمان. ١٥ ـ ﴿كلَّا﴾، ردع له ﴿لئن﴾، لام قسم ﴿لم ينتهِ﴾ عما هو عليه من الكفر ﴿لنسفعاً بالناصية﴾: لنجرَّنَّ بناصيته إلى النار. ١٦ ـ ﴿ناصيةٍ﴾، بدل نكرة من معرفة ﴿كاذبةٍ خاطئةٍ﴾ ١٧ ـ ﴿فليدع ناديه﴾ أي: أهل ناديه، وهو المجلس يُنتدى يَتحدث فيه القوم. ١٨ ـ ﴿سندعُ الزبانية﴾: الملائكةَ الغلاظ الشداد لإهلاكه. ١٩ ـ ﴿كلا﴾ ردعٌ له ﴿لا تُطِعْهُ﴾ يا محمدُ في ترك الصلاة ﴿واسجد﴾: صل لله ﴿واقتربْ﴾ منه بطاعته.

﴿سورة القدر﴾

ـ ﴿إنا أنزلناه﴾ أي: القرآن جملة واحدة من اللوح